الموسيقى التصويرية والإبهار السينمائي

فريق سرفايفر

الموسيقى التصويرية هي عمل فني مصاحب للعمل السينمائي، ولا تقل أهمية أبدا عن عناصر العمل التشويقية، بل في أحيان كثيرة تكون الموسيقى المصاحبة للدراما سببا في إنجاح العمل تماما كما يحدث في الأفلام البوليسية، وأشهرها أفلام «هيتشكوك» عندما يظهر المجرم في الفيلم قادما من الظلام وتبدأ الأصوات تتغير في حالة من الغموض ويطبق الصمت في صالة العرض في انتظار ظهور وجه ذلك الشخص الغامض وفجأة يصدر صوت صاخب وينقشع الظلام فيظهر المجرم.

ولطالما كانت الموسيقى عاملا محفزا ومنشطا للعقل لذلك استعان بها صناع السينما لزيادة عامل الإبهار، وهناك عدد كبير من الموسيقيين الذين أتقنوا هذا الفن، وذلك لإدراك المنتجين لتأثير النغمات على نفسية الإنسان، فهناك موسيقى تحفيزية وأخرى محبطة وأخرى كئيبة...الخ، والدليل على ذلك أن الرياضيين لا يستغنون عن بعض أنواع الموسيقى أثناء تدريبهم وكأن هذا النوع من الموسيقى يعطيهم دفعة إيجابية لبذل مجهود أكبر في التدريب.

وبعدما أدرك صناع السينما هذا التأثير العميق للموسيقى، استغلوها لتكون سببا في إنجاح أعمالهم الدرامية ولا ينسى أهم الأعمال مثل «جيمس بوند» وأغانيه المميزة وموسيقى فيلم «مهمة مستحيلة» التي يستخدمها البعض كنغمات لهواتفهم النقالة، حيث أصبحت هذه الموسيقى تعبر عن الذكاء والقوة فأحبها الناس بشكل كبير، وأعمال أخرى كثيرة أحدثها الموسيقى التصويرية لأسطورة «سيد الخواتم» والتي تم اقتباسها في تقديم بعض البرامج التلفزيونية.

ولم يقتصر الأمر على الموسيقى فقط فهناك أغان خلدت أعمالا سينمائية وخلدت ملحنيها مثل أغنية «Eye Of The Tiger» التي أنتجت خصيصا لفيلم «روكي» للنجم سيلفستر ستالون وهي من غناء فريق الروك الأميركي «Survivor» وقدمها من بعدهم عدد من كبار النجوم وانتشرت بسرعة في ثمانينيات القرن الماضي في كل أنحاء العالم.

SPOTLIGHT

مغامرات استكشافية

رحلة الى باطن الأرض

على مر السنين شهدت السينما العالمية طفرة في نوعية أفلام الاستكشاف والمغامرات في الأماكن المجهولة من العالم، فمنذ أفلام الأبيض والأسود وصولا الى السينما الرقمية ظهرت مئات الأفلام من هذا النوع أشهرها على الإطلاق سلسلة أفلام «Indiana Johns» التي بدأها هاريسون فورد سنة 1981 ولاقت نجاحا منقطع النظير في جميع أنحاء العالم، ولم يقف هذا النجاح عند فورد فقط ولكن هذا النوع من الأفلام كان سببا في تعريف العالم بالجميلة أنجلينا جولي من خلال أفلام «Tomb Raider» والتي تحولت الى ألعاب ڤيديو وتناولت هذه السلسلة البحث في الآثار القديمة والذهاب لاكتشاف حضارات ومعابد مفقودة.

ولا نغفل فيلم «National Treasure» للنجم نيكولاس كيج ودايان كروغر الذي عرض الجزء الأول منه سنة 2004 وتناول حل بعض الأحاجي للكشف عن كنز وطني يخص احدى الحضارات، ورواية «رحلة الى باطن الأرض» للأديب جولز فيرني، وهي أحد أهم روايات الخيال العلمي لهذا الروائي الفرنسي في نهايات القرن التاسع عشر، ولكل من قرأوا هذه الرواية القديمة أو شاهدوا إحياءها في الفيلم الذي أنتج سنة 2008 سيعلمون كم كان الإنسان شغوفا بالاستكشاف والمغامرة وهذا ما قصده صناع فيلم «The Lost City Of Z» الذين سلطوا الضوء وذكرونا بنوعيات هذه القصص والأفلام.

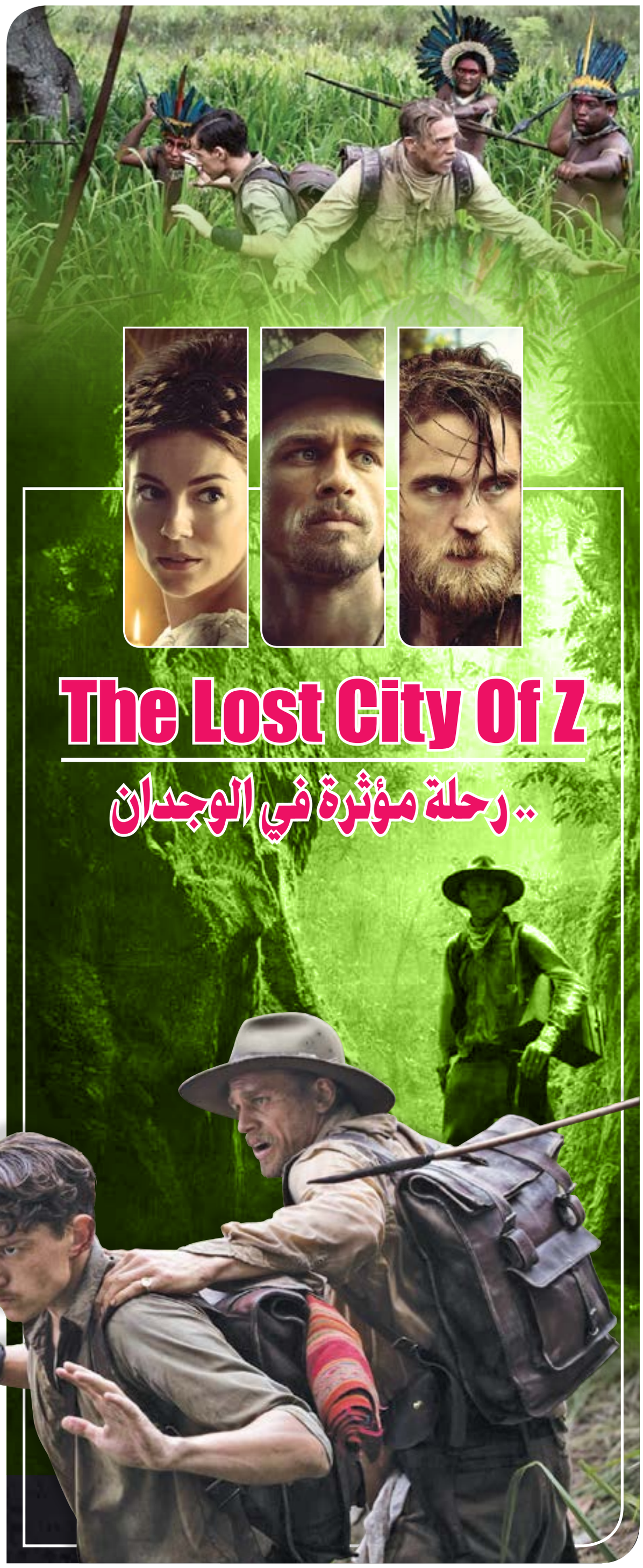

يتناول فيلم «The Lost City Of Z» قصة الرحالة الانجليزي فاوست، وهو من أفلام السيرة الذاتية ومبني على قصة تدور أحداثها في عام 1920، وقد أثار الجدل منذ أن عرض لأول مرة، حيث قال مخرجه جيمس غراي، خلال مؤتمر صحافي إنه صوره مستخدما العدسة 35 مم، لأنه يرفض التصوير بالكاميرات الرقمية الحديثة، ولكن تسبب ذلك في المزيد من النفقات، بزيادة 750 ألف دولار إلى جانب ميزانية الفيلم الأساسية.

«The Lost City Of Z» مقتبس عن كتاب يحمل نفس الاسم للصحافي الأميركي ديڤيد غران، ويروي قصة واقعية حول جندي بريطاني لديه هوس خاص بنهر الأمازون، حيث يعتقد أن ثمة حضارة قديمة قد قامت على ضفتي النهر، فيقرر السفر إلى هناك، وتواجهه بعض المخاطر وينجو من الموت بأعجوبة.

ويشارك في بطولة الفيلم روبرت باتينسون بطل سلسلة أفلام «Twilight» وتوم هولاند وتشارلي هونام وسيينا ميلر، كما يشارك الممثل الأميركي براد پيت في إنتاجه.

الفيلم يحفز كل من يشاهده على المغامرة وإشباع الرغبة في اكتشاف العالم المحيط، فيشجع على التحلي بالجرأة والتضحية من أجل المعرفة، وما يميزه عن الأفلام المشابهة التي تعتمد أحداثها على رحلة استكشافية، هو الصراع الذي قدمه جيمس غراي ببراعة، بين العائلة التي سيتركها الجندي البريطاني، ونداء البرية الذي يسيطر على عقله.

يعبر العمل عن حالة الهوس التي تنتابنا عندما نريد تحقيق الأحلام، فهو يجذب المشاهدين لمتابعة تطور الأحداث والشغف الذي يتملك البطل، ولكن على الرغم من الدقة والإخلاص في سرد القصة التي تقدم على مدار ساعتين، الا أنه فيلم جذاب أكثر من كونه قويا ومثيرا، ويمكن القول بأنه مؤثر في الوجدان.

وما يميز «The Lost City Of Z» أيضا هو أسلوب مخرجه الذي يتمتع بحس فني مختلف ويعتمد على مؤثرات بصرية أنيقة غير مقحمة على الفيلم، فعلى سبيل المثال نفذت مشاهد الغابات بعناية شديدة بما فيها من القبائل آكلي لحوم البشر، فنجد أن المخرج ركز على إبراز مواطن الجمال في تلك الأماكن ولم يهتم بإضافة مشاهد دموية قد تخدم السياق الدرامي، ويجب أن نوضح أن أسلوب التصوير الذي يعتمد عليه، كان قديما ويبدو مثيرا ومبتكرا، لكنه حاليا قاتم بعض الشيء.

يركز الفيلم على الأسباب النفسية التي توجه الأحداث، وليس ما الذي سيحدث في القصة، ويتجنب الكثير من الأخطاء التي تقع فيها مثل هذه النوعية من الأفلام، ولم يقحم المخرج أحداثا بقدر تركيزه على الرغبة المتقدة لخوض المغامرة دون التفكير في عواقبها، كما أنه لم يقحم أحداثا من شأنها زيادة التشويق داخل غابات الأمازون، مثل نفاذ الطعام أو مواجهة آكلي لحوم البشر، فهو يعرف جيدا هدف الرحلة ولم ينزلق في الخطوط الفرعية.

نستطيع القول إن البساطة وعدم اللجوء للبهرجة الزائفة كانا سمة هذا العمل السينمائي، كما جاء أداء نجومه طبيعيا وسلسا وامتاز بالإتقان والأناقة، فمنذ بداية العرض وحتى نهايته يشعر المشاهد بحالة من الاستمتاع بهذه الوجبة الدسمة من الدراما.

قد لا يكون «The Lost City Of Z» من تلك الأعمال التي تجتذب الشباب الذي يرغب في مشاهدة مؤثرات ومغامرات خيالية، لكنه مناسب لجمهور يعشق السينما والقصص، ونعتقد أن نهايته كانت ملائمة ومتناسقة مع أسلوب السرد والتجسيد من قبل فريق العمل. في النهاية ننصح الجميع بالذهاب لحضور مثل هذا العمل المتكامل والممتع.

UPdate

هذه الفقرة تعنى بأحدث الأفلام الحالية والقادمة.. وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لأكبر قدر من الاستفادة.

The Guardians

تدور أحداث فيلم «The Guardians» خلال الحرب الباردة حول تنظيم يدعى «الوطني» يجمع فريقا من الأبطال الخارقين، ويضم أفرادا من جمهوريات الاتحاد السوفييتي المختلفة، حيث يضطر هؤلاء الأبطال الى إخفاء هوياتهم الحقيقية وقدراتهم عدة سنوات لكن في الأوقات العصيبة لابد أن يكشفوا عن أنفسهم من جديد.

والفيلم من بطولة آنتون بامبوشني، سنجار مادي وسيباستيان سيساك، وسيتم عرضه قريبا في دور العرض المحلية.

صوت من الحجر

«Voice from the Stone» او«صوت من الحجر» هذا هو اسم الفيلم الدرامي المثير الذي يتناول قصة الممرضة «فيرنا» التي على وشك أن تتولى مسؤولية رعاية ولد يدعى «جايكوب» الذي دخل في نوبة صمت بعد وفاة والدته في حادث مأساوي منذ عام مضى، يعيش «جايكوب» في قصر حجري ضخم بمدينة توسكانا، وفضلا عن عدم رغبته في الكلام يبدو أن هناك قوى شريرة تستحوذ عليه.

والعمل من بطولة اميليا كلير التي عرفت من خلال مسلسل «game of thrones» ومارتون سوكاس.

The Book of Henry

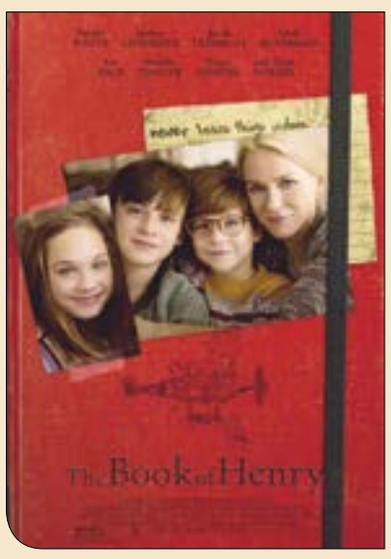

قصة الفيلم تتناول حكاية أم عزباء تعيش في قرية تبدو مريحة وسكانها ودودون، إلا أن الأشياء ليست دائما كما تبدو، فبعد طلاقها من زوجها الذي كان يعمل نجارا تضطر للعيش مع ابنها وللعمل في أحد المطاعم في تلك القرية وتتوالى الاحداث الغريبة.

جدير بالذكر ان «The Book of Henry» دراما حياتية من إخراج كولن تريفور وبطولة نايومي واتس.